الأنباء
الاحد 12 يونيو 2011

وضوح

al_belali@ hotmail.com
عبدالحميد جاسم البلالي

من هنا يبدأ التطرف

قد يكون سبب التطرف عند بعض الاسلاميين أو العلمانيين تضييق سياسي يولد الانفجار، أو جهل يولد العداء لما يجهل، أو ضعف من الناحية الاخلاقية تجعله يتعامل مع الآخرين بغلظة واستعلاء الا أن السبب الرئيسي في التطرف يبدأ من ضيق الصدر وعدم تحمل الرأي الآخر. بالرغم من وجود كم هائل في أدبيات كل فريق تدل على احترام الرأي الآخر وتحمله، الا أن الواقع يقول غير ذلك. فنرى بعض الاسلاميين يصل بينهم الضجر بالرأي الآخر الى حد رفع السلاح في وجوه من يخالفونهم بالرأي، وكذلك نرى بعض العلمانيين ما ان يروا معارضا لرأيهم، وخاصة اذا كان من الاسلاميين نعتوه بكل ما يملكون في قاموس السب والشتيمة، وقليل من هؤلاء وهؤلاء من يتحمل الرأي الآخر ويحترمه.

انها قضية أخلاقية «لا علاقة لها باليسار أو اليمين، ولا بالاسلاميين أو العلمانيين»، كما أن قبول الرأي الآخر سمة للمجتمعات المتقدمة، والضيق بالرأي الآخر سمة للتخلف والتأخر، من أي جهة جاء. ولهذا فقد قعد علماء الاسلام قواعد الانكار، والتي من أبرزها «لا انكار على مختلف فيه» حيث يقول ابن قدامة في الحلية «ويشترط في انكار المنكر أن يكون معلوما كونه منكرا بغير اجتهاد، فكل ما هو في محل الاجتهاد، فلا حسبة فيه».. ويقول الامام سفيان الثوري «اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه».. ويقول الامام النووي في الروضة «ان العلماء انما ينكرون ما أجمع على انكاره، أما المختلف فيه فلا انكار فيه، لان كل مجتهد مصيب، أو المصيب واحد لا نعلمه، ولم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين في الفروع ولا ينكر أحد على غيره وانما ينكرون ما خالف نصا أو اجماعا أو قياسا جليا».

هكذا فهم أسلافنا للإسلام، فهل نتعلم منهم فن الاختلاف؟!

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

«وحش» في مدرسة «أسيل»!

(وحش) طفلة كويتية في حدود 14 عاما وقفت في ساحة الإرادة تطالب برحيل سمو الرئيس بل وأخذت تتصارع لتأخذ الميكرفون وتنادي برحيل ناصر المحمد.. وبالطبع وحش التي هي في عمر يجعلها مدركة لما يحدث حولها اصبحت لديها قناعة بضرورة رحيل الرئيس بعدما شاهدت وسمعت وقرأت عن الحكومة الميمونة.

(وحش) هذه نموذج حي للشباب والشابات أو لنقل من هم مقدمون على مرحلة الشباب، وهي مثال حي على ما نعيشه في العصر الحالي الذي أصبح فيه الصغار يقدمون الدروس والعبر للكبار، العصر الذي انقلبت فيه الموازين وأصبح فيه الطفل بعقل حكيم والكبير بعقل عصفور قليل الحيلة ضيق الأفق.

«وحش» اسم، من غير الإنصاف مقارنته ببعض النواب الذين ليست لديهم شجاعة وحش ولا شفافية ووضوح وحش ولا إخلاص وحش ولا حب للكويت كوحش.. فوحش الصغيرة وقفت وكانت شجاعة ونددت بحكومة القهر والفساد، في حين لم يجرؤ هؤلاء النواب على فتح أفواههم بل انهم عادة يصمتون دهرا وينطقون كفرا، لذلك تصلح هذه الطفلة لأن تعطي دروسا في أصول الولاء والحب لهذا البلد.

فنحن مع الأسف وكحال دول كثيرة أصبح مجلس الأمة لدينا مزورا ليس مزورا في الانتخاب أو احتساب الأصوات وإن كان هذا أيضا مشكوكا فيه، ولكن الذي ليس فيه جدال أن مجلسنا مزور بشكل قانوني، مزور بشراء الولاءات والذمم وتسيير المصالح وتنفيذ المناقصات. مزور بسياسة «شيلني واشيلك» حتى يكون كل شيء «تمام يا فندم».

نحن هنا لا نتحدث عن النواب الذين صوتوا مع إحالة استجواب المحمد الى الدستورية وفي نفس الوقت صوتوا بعدم إحالة استجواب الفهد للتشريعية، لأن هؤلاء أمرهم منته.. ولكنني أتحدث عن نواب يتشدقون بالمبادئ والشفافية والقناعات وعدم حمل أجندات معينة وفي نهاية الامر يتعاونون مع حكومة القهر والفساد. وبمناسبة المدرسة والدروس الخصوصية استوقفني كلام النائبة د.أسيل العوضي والتي قالت إنها مستعدة لأن تعطي دروسا للوزير الشيخ أحمد الفهد بالمجان في كيفية الرد بالحجة على الاتهامات والاستفسارات.. نحن هنا نقول إن من يحق لها إعطاء الدروس هي الطفلة وحش لا د.اسيل، ونحن لا نطعن هنا في أسيل لكن لدينا ملحوظات ما كنا نود ان تقع فيها هذه النائبة التي تعتبر خامة جيدة لكنها وضعت نفسها في الكتلة الخطأ. ونقول للدكتورة اسيل: لقد لاحظنا عليك أخيرا ترديد عبارات نطق بها أعضاء في الكتلة لا تتسق مع كيانك وأسلوبك ونهجك السياسي، كما أنه من غير المنطقي أن تظلي متمسكة بكتلة تلعب على الصفقات السياسية كالاستجواب الرياضي الذي تحول من الوزير العفاسي لهدف معين الى رئيس الوزراء ثم ما لبث أن تحول إلى نائبه أحمد الفهد ايضا بسبب صفقات اخرى.

كذلك نذكرك بموقف كتلتكم من وثيقة النائبة د.رولا دشتي «دعم التعاون»، وتوقيع ثلاثة اعضاء من كتلتكم بالموافقة عليها كنت أنت أحدهم بالرغم من أنها كانت مضادة لمذكرة عدم التعاون مع رئيس الوزراء.. وغيرها من المواقف الكثيرة التي تجعلك يا د.أسيل طالبة في مدرسة وحش وبحاجة لدروس خصوصية، لأن معدلك ضعيف ولن يؤهلك للانتقال للمرحلة التالية.

د.أسيل، تعلمي من «وحش» فأنت خامة طيبة وجدت في المكان الخطأ ولا يتماشى أسلوبك ونهجك مع كتلة رأس حربة فيها نائب يغير أقواله ولا يعترف بالخطأ ويصر هو ورفيقه وبقية أعضاء كتلته على شخصنة العمل السياسي وعقد الصفقات التي تجعلنا نقول إن مجلسنا مزور بشراء الولاءات.

وقفة

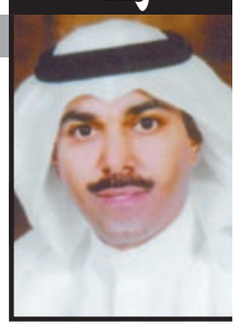

naf_3q8@homail.com
نافع كساب الظفيري

أحد رجالات الكويت البارزين

مع مرور العام الخامس على رحيل العم حمد أحمد عبداللطيف الحمد ستظل ذكراه الطيبة دائمة ومتجددة، فهو أحد رجالات الكويت البارزين من الرعيل الأول ويعد مثلا وقدوة في العمل والعطاء والتواضع والتمتع بالفكر الرصين وسعة الصدر، وهو من أوائل الرجال الذين أكدوا ثقتهم وإيمانهم بقوة وسلامة الاقتصاد الكويتي رغم تعرضه لكل هذه المحن وأن الكويت قادرة على العودة لمواصلة مسيرتها الاقتصادية القوية، ورغم رحيله فهو دائم الوجود بقلوبنا وعقولنا نحاكيه ونتعلم منه ونفخر به كمثل وقدوة، فمسيرة حياته كتبت له الخلود، فالكثير يرحلون ولا نجد لهم مجرد الذكرى يذهبون في طي النسيان، أما أمثال هذه الرجل فهو مدرسة ستظل الأجيال تتعلم منها.

ولا يفوتنا في هذا السياق أن نتذكر العم خالد يوسف المرزوق، رحمه الله، الذي كان من أصدقاء العم حمد، وكان الفقيدان الكبيران، رحمهما الله، مدرسة في القدوة والخبرة حيث شهدت مسيرة العم خالد المرزوق، رحمه الله، دورا حافلا في الحياة الاقتصادية وفي خدمة الكويت فهو ابن بار للكويت كان حريصا على رفع اسمها عاليا.. وندعو الله أن يجمع بين هذين الصديقين العزيزين في جنة الفردوس وأن تكون هذه الصحبة في الآخرة كما كانت في الدنيا لرجلين بارزين من رجالات الكويت المخلصين لبلدهم، ومن الأشياء الجميلة ان الود متصل بين الأجيال، فأبناء العم حمد والعم خالد اصدقاء وأشقاء يجمعهم الود وحب الكويت والعمل على رفعة شأنها بما تعلموا من الكبار.

ولا يخفى على أحد أن العم أبو أحمد من رجالات الأعمال المتميزين ويعد خبرة عريقة في الحياة الاقتصادية للمجتمع الكويتي في التجارة بالهند كما أنه يعد أحد أهم مؤسسي العمل المصرفي في الكويت، وقد استطاع خلال ترؤسه لمجلس إدارة البنك التجاري لمدة 18 عاما خلال الفترة من 1978 حتى 1996 تحقيق إنجازات عظيمة في نشاط البنك وجعله في مقدمة البنوك، كما ترأس مجلس إدارة شركة حمد الحمد لحفر الآبار، وشركة برقان لحفر الآبار والتجارة والصيانة وكان عضوا بالعديد من مجالس إدارة الشركات الاستثمارية والمصرفية، وساهم من خلال دوره في هذه الشركات في تعويض انسحاب شركة سانتافي بشكل مفاجئ خلال عام 2003 في فترة تسعى الكويت فيها لزيادة إنتاجها، ومازال ابنه يسير على نهج أبيه في الخبرة والعطاء بإدخال أحدث برامج التكنولوجيا الحديثة لشركة برقان لحفر الآبار وذلك من خلال شركة ميكروسوفت الكويت، وهذه التكنولوجيا الحديثة تختص بتخطيط موارد المشاريع وسوف يكون لها إسهامه القوي في تسريع عملياتها وخفض التكاليف التشغيلية وتعزيز عملية اتخاذ القرارات المدروسة.

هذا إلى جانب أن حياة العم أبو أحمد، رحمه الله، كانت عامرة بالأعمال الخيرية والمشاركات الاجتماعية في تحفيز الجيل الجديد من الشباب، فكان له الكثير من الاهتمامات ومنها مبادرته في دعم وتشجيع أبناء الكويت والمشاركة في إبراز الجانب الحضاري لوطنه فكانت مبادرته بتخصيص جائزة أحمد الحمد للإبداع الشبابي.

كما أنه من أصحاب العزيمة القوية، فقد تحمل كل المحن من أزمة سوق المناخ أو من تبعات الاحتلال العراقي الغاشم فكان أكثر تصميما على الحفاظ على مكانة البنك التجاري والعاملين فيه والارتقاء به ودعمه بالكفاءات والخبرات الكويتية، وتطوير مستوى خدماته ولم يغفل عن استمرار اهتمامه بالجانب الإنساني ورغم الظروف القاسية التي تعرضت لها الكويت لم يغفل عن التخفيف عن موظفي البنك بالأموال أثناء فترة الاحتلال على عناوينهم في بلدانهم والاستفسار عن أحوالهم وعن أسرهم وأولادهم، ولم يتخل عنهم عند عودتهم بعد التحرير فأعادهم جميعا لمواصلة عملهم مرة أخرى بالبنك.

والتكريم الكبير الذي يحظى به العم أبو أحمد رحمه الله، أن ذكراه متواصلة من خلال نجله أحمد حمد عبداللطيف الحمد الذي ورث عنه العديد من صفاته في التواضع وحب الخير والإيثار وتفضيل مصلحة الوطن، مواصلا مسيرة والده في العمل والعطاء وفعل الخير حريصا في كل اهتماماته على دعم الاقتصاد الوطني وإعلاء شأنه، وحرص أبنه أحمد على ترسيخ ذكرى والده بمواصلة عطاء وصلته بالآخرين، كما يقيم مسابقة رمضانية سنوية لحفظ القرآن الكريم باسم والده، ويزمع إنشاء مبرة خيرية باسم والده ويواصل الود لأحباء وأصدقاء والده وفي نفس ديوانية والده، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

من ثقب الباب

a_alqallaf_75@hotmail.com
علي القلاف

رجال الجمارك يستحقون الكادر

الإدارة العامة للجمارك التي تعمل تحت مظلة وزارة المالية حققت إيرادا صافيا لخزينة الدولة بلغ 280 مليون دينار والذي يعتبر من أعلى الإيرادات بعد النفط، فهل يعلم ذلك وزير المالية؟ وهل يعلم أيضا ـ وهذا هو الأهم ـ أنها خط الدفاع الأول في الدولة؟ وهل تشك من خلال خبرتك المالية الواسعة ان إحدى بوابات العبور الرئيسية في تحويل الكويت الى مركز مالي وتجاري عالمي هي بوابة الادارة العامة للجمارك باعتبارها إحدى الركائز الاساسية في توفير بيئة اجراءات جاذبة ينعكس أثرها على زيادة الايرادات التي يمكن تحصيلها من طبيعة العمل؟ وبعد كل ذلك هل تعلم معاليك ان رواتب موظفي الجمارك هي الادنى بين اقرانهم في دول مجلس التعاون؟! بومشعل، إن من ابسط قواعد المساواة والعدالة في استحقاق أي ميزة مالية أو زيادة مستحقة أيا كان مسماها هي ان تتوافق الميزة المالية مع طبيعة الوظيفة، وهذا وفقا للاطار العام لبحث اي زيادة، الا ان الميزة الابرز في استحقاق موظفي الجمارك لهذه الزيادة تتمثل في العائد الذي يستطيعون تأمينه سنويا لميزانية الدولة وبهذا يمكن اعتباره قطاعا منتجا بامتياز، إذا ما قورن بالكثير من مؤسسات الدولة التي أقرت لها زيادات وكوادر على أساس طبيعة الوظيفة وليس العائد الذي تحققه إذن نحن نتكلم يا معالي الوزير عن نوع من انواع الاستثمار ذات العوائد المضمونة والتي يمكن ان تنمو بشكل مطرد إذا ما تحقق سقف الأمان للمشتغلين في هذا القطاع الحيوي عبر إقرار كادر منصف لهم الأمر الذي يشعرهم بأنهم شركاء فاعلون في تحقيق تلك العوائد، ما سيدفعهم إلى زيادة طاقتهم الانتاجية في حدودها القصوى.

ختاما أردت أن أشير إلى أنني من أشد المعارضين للهدر المالي أيا كانت صوره، وذلك وفقا لما اعتدنا عليه من مبررات، إلا أن إقرار كادر لقطاع منتج يدر على الدولة إيرادا ماليا هو الأولى في البحث والمطالبة ومنا إلى معالي وزير المالية.

نقشة فكر

o_altahous@hotmail.com
أسامة الطاحوس

من أنتم...؟

عندما سمعت مقولة القائد الفاتح والجريء، وفي الأخير ملك ملوك أفريقيا المعظم، يقول لشعبه الثائر «من أنتم وماذا تريدون؟» ضحكت وكبرت من الفرح أن هناك حاكما عربيا واحدا ـ بعد الشكر لله ـ يوجه سؤالا لشعبه وإن فضح غباءه! فحتى وإن أجاب بدلا عنهم ـ كما العادة ـ فتكفيه سابقة السؤال لأننا دائما ما تأتينا الإجابة التعريفية دون سؤال فالسلطة تعرف كل شيء عن الشعب دون توجيه أي سؤال!

فالحكومات العربية في السابق والحاضر تصف مخالفيها بعد أن تطرح على نفسها سؤالها سرا من هؤلاء؟ فتجيب بصوتها المرتفع إنهم أعداء النظام، وأحيانا بالمخربين، وإذا أرادت إقصاءك من الحياة بسرعة، فيكفيها اتهامك بالعمالة، أو الخيانه أو جعلك فردا من القاعدة والإرهابيين فتنتهي المسألة دون طرح السؤال عليك ودون «دوشت الكلام».

فالقذافي وبسبب خبرات السنين يكون أول حاكم عربي يطرح السؤال لمخالفيه، فكم ستحتاج حكوماتنا من السنين حتى تتعلم وتسأل شعوبها المقهورة ماذا أنتم تريدون؟ وكيف تودون؟

لقد تبين من خلال موجة الغضب العربي أن الخطأ هو الخطأ لم يتغير ولم تستفد بعض البلدان من مصائب غيرها، فبداية الخطأ تحقير الحكومات للمتظاهرين والخارجين، والسخرية من عددهم دون النظر أولا لمطالبهم، فإذا زاد العدد، وجاء المدد، تجلس فتتهمهم بالتغرير، وإذا صاحوا وهتفوا، قيل: هذه آثار حبوب الهلوسة وبعدها تصاب الحكومات هي بالهلوسة في طريقة تعامل مع الحدث، فتعتدي على المدنيين، وتقتل المتظاهرين، لتتحول الاعتصام السلمية الإصلاحية لغرغرينة تنهش في أعضاء النظام، وتهد أركانه.

فلو تتبعنا الأحداث لعلمنا أنها هذه الخطوات والبدايات متطابقة في البلدين اللذين حدثا فيهما ثورات، وإن تفاوتت المراحل بين دولة وأخرى، فالشعوب العربية الصابرة ملت من نظرية أن رجل الدولة في كفة والشعب كله في كفة أخرى، فمن الطبيعي إذا كانت هذه نظرياتهم، سيخرج لنا من يقول من أنتم وكم عددكم؟ لكن الإجابة ستكون: نحن الشعب الذي كنت تحكمه فمن كنت تظن أنك تحكم؟

إن التصريحات التي تخرج من غير الحكماء تجر بلدان المنطقة لفوضى مسببة نتيجة للجهل الإداري والعنجهية المصطنعة من الحكومات فمقلب أنا الحاكم بأمر الله انتهى، وخدعة «إنني أرى ما لا ترون» كشفت، فالحاكم أو الحكومات إن لم تع مطالب شعوبها ورغباتها فستدمر نفسها بنفسها وتزيل ملكها بيدها، فالأجيال تتغير والمسائل تتطور، وما كان بالأمس مطلب سيتحول لمطالب، وما كان إصلاحا قد يصبح إقصاء، فالاحترام إن بقي فإنه لن يدوم فعالجوا مسائلكم بعقل وروية، واتركوا عنكم العنجهية، فالعقل فرصة والفرص لا يضيعها عاقل، فهل ستدكرون؟

□ □ □

● نص سالفة: في وسط قاهرة المعز تتجدد الاحداث وترى الماضي الجميل والمستقبل المشرق، وأنت تشرب فنجان القهوة في كافيه «ريش» الذي يزينه وجود الاستاذ مجدي ملاك، وكنوزه النادرة الجميلة التي تتحدث عن ماضي مصر وحاضرها وحكايات ثوراتها التي تعطر المكان، ورغم أن المسمى «كافيه» إلا أنه في الحقيقة صالون أدبي ومتحف لصور ليس لمثلها مثيل، والأهم من هذا كله أنه كان مكانا لثوار 25 يناير، فهناك تستمع للأحداث والتحليلات وكأنك كنت تعيش بالفعل في الثورة، فإذا كان لمصر ثلاثة أهرامات فكافيه «ريش» هو رابعها بحق، وجوهرتها الجميلة.

كلمات

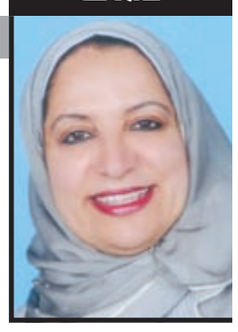

kalematnet@hotmail.com
هيا الفهد

صباح الخير يا كويت

في كل التلفزيونات العربية يوجد برنامج صباح الخير يا (....) ومن ضمنها تلفزيون الكويت الذي يفتخر به كل كويتي مخلص بغض النظر إن فشل مرة، ولكنه بالأكيد نجح مرات كحال كل الأعمال مرة تصيب ومرة تخيب، لكن لا ينكر كائن من كان الإخلاص الذي جبل عليه كل العاملين فيه من مواطنين أو وافدين على مدى عمره الزمني، ولكل الذين ينكرون تميزه أطلب منهم مقارنته بغيره خاصة من لهم باع أطول في هذا المجال نجد أن تلفزيوننا الوطني يحتل مكانة طيبة بين الجميع، وإن طمعنا بالأفضل، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أما البرنامج المعني والذي ينقل المشاهد نقلة مباشرة لأحداث البلد وأخبار الوضع الجوي والمروري والسياسي والتربوي فلا يغفل أحد عن أهميته ودوره التثقيفي والتوعوي في ارشاد سكان هذا البلد الطيب بكل فئاته من مواطنين ووافدين.

ومع المنافسة الشديدة في مثل هذا البرنامج في كل الدول العربية كان لزاما الحرص الشديد في اجراء التغييرات في فترات العرض لشد الانتباه إليه وعدم الشعور بالملل والرتابة فهذا فعلا ما يحتاجه برنامجنا الغالي والذي يحمل الاسم الأغلى «صباح الخير يا كويت».

الحاصل أنه لا جديد ولا تجديد في فقرات البرنامج لدرجة أن المتابع له ينطق بالفقرات الملحقة قبل نطق المذيع العزيز أحمد الوسمي.. لا عيب في إحداث تغييرات تشد المشاهد وتشوقه وتجعله يتساءل: ماذا سيكون التالي والقادم على لسان مقدمه؟

أنا من المتابعين للبرنامج والمقدرين لأهميته والحاصلين على المادة الإخبارية منه مباشرة مع بدء يوم العمل الجديد ومن الحريصين على الاستماع لما يأتي فيه حسب الفترة المقدرة لي للاستعداد للذهاب للعمل.. وأنا من أشد المتابعين للأداء الرائع من مقدمه أحمد بطلته واسلوبه ولغته وثقافته وعدم تكلفه الذي قد ينفر المشاهد من بعض المذيعين حين يكون هدف البرنامج في واد وهو في واد آخر بفلسفة ثقيلة أو تدخل لا مبرر له. وهو من المذيعين الذين تفخر البلاد بهم.

الذي يعيب البرنامج مع احترامي لكل من قدم فيه أن غالبية المذيعين من غير الكويتيين. البرنامج يحمل اسم الكويت فلابد من مراعاة ذلك أسوة بما هو حاصل في كل الدول العربية أن يكون الحرص على أن يكون مقدمه من البلد نفسه غير ناكرين مقدرة الغير ولا ناكرين لهم جميلا ولكن ليكن مكانهم برامج أخرى غير هذا البرنامج الذي يجب أن يحمل هوية البلاد.

فاللغة المحلية جميلة هنا في التطرق لشوارع بلاد وحالات جو وأسماء أشخاص فلكل بلد خصوصيته التي يجب أن تحترم وتراعى في برامج محددة مثل هذا البرنامج خاصة مع وجود اعلاميات كثر كويتيات وقديرات لغتهن سليمة وحضورهن قوي ولديهن القبول من قبل كل مشاهدي تلفزيون الكويت ولا أعتقد أن هناك عائقا في تطبيق مثل هذا الأمر.

تحياتي لكل العاملين في هذا الجهاز الحيوي والمهم وتحياتي لكل من عمل في برنامج «صباح الخير يا كويت».